

أثر الذكاء الاستراتيجي على الأداء الريادي_دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة _The effect of intelligence on the performance of the entrepreneur a study of a sample of small enterprises and small enterprises¹ ط.د معمري ايمان، ² د. علالي فتيحة¹ مخبر الدراسات و التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية في الجزائر¹ جامعة احمد دراية ادرار الجزائر، mammerimane@univ-adrar.dz² جامعة احمد دراية ادرار الجزائر، allalifatiha01@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/04/25

تاريخ القبول: 2021/02/27

تاريخ الاستلام: 2020/11/13

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر الذكاء الاستراتيجي على الاداء الريادي لعينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية تندوف، عمد الجانب التطبيقي لمعرفة هذا الأثر من خلال تحليل ابعاد الذكاء الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على الاداء الريادي (كمتغير تابع) بالاعتماد على منهجية النمذجة بالمعادلات الهيكلية (PLS) من خلال توزيع استبانة على عينة تتكون من 60 مؤسسة من اصل 105 مؤسسة صغيرة و متوسطة بتندوف تم استرجاع 56 استبيان ، وقد توصلت نتائج الدراسة بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SmartPLS إلى وجود أثر قوي للذكاء الاستراتيجي على الاداء الريادي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاستراتيجي، الاداء الريادي، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

تصنيف JEL: P17, M13 ,M12

Abstract:

This study aims to study the effect of strategic intelligence on the entrepreneurial performance of a sample of small and medium enterprises in the state of Tindouf. The practical side was intended to know this effect by analyzing the dimensions of strategic intelligence as an independent variable on the entrepreneurial performance as a dependent variable depending on the methodology of modeling by structural equations (PLS) During the distribution of a questionnaire to a sample consisting of 60 institutions out of 105 small and medium enterprises in Tindouf, 56 questionnaires were retrieved. The results of the study, after statistical treatment using the SmartPLS program, revealed a strong impact of strategic intelligence on entrepreneurial performance..

Keys words: Strategic Intelligence, Entrepreneurial Performance, Small and Medium Enterprises.

JEL classification codes: P17, M13 ,M12

المؤلف المرسل: معمري ايمان ، الإيميل: mammeriimane94@gmail.com .

تمهيد:

من خلال هذه الورقة البحثية نقوم بتسليط الضوء على موضوع الذكاء الاستراتيجي كونه ذو تأثير وانعكاسات واسعة في تطوير الواقع الميداني و تحقيق الأداء الريادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المعاصرة ، و للتأكد من العلاقة القائمة بين هاذين المتغيرين قمنا باختيار مجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بتندوف_ الجزائر كميدان للجانب التطبيقي لما تشكله من أهمية في تحقيق التنمية المحلية بالولاية ، وانطلاقا من هذا التصور تم طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الذكاء الاستراتيجي على الأداء الريادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (ولاية تندوف) ؟

فرضية الدراسة: لغرض بلوغ الدراسة أهدافها، فقد دعت الحاجة إلى صياغة فرضية رئيسة واحدة

✓ يؤثر الذكاء الاستراتيجي على الأداء الريادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (ولاية تندوف).

اهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال المحاور الآتية :

✓ تتجلى أهمية البحث من حيث ملائمة متغيراته مع ميدان الدراسة (المؤسسات الصغيرة و المتوسطة باعتبار قطاع

المؤسسات الصغيرة و المتوسطة يمثل احد القطاعات الهامة التي تساهم في عملية التنمية والتطور اقتصاد البلاد خصوصا اذا كانت هذه المؤسسات رائدة في مجالها.

✓ تأتي أهمية البحث من كونه محاولة لتأطير الإسهامات النظرية والتطبيقية في تأثير الذكاء الاستراتيجي على الاداء الريادي للمؤسسات الجزائرية .

✓ توضيح اثر الذكاء الاستراتيجي على الاداء الريادي للمؤسسات في ظل التغيرات البيئية الحالية والمستقبلية والتخطيط والتنبؤ بالنتائج بالشكل الذي ينعكس ايجابياً على المؤسسة لتحقيق اداء ريادي.

اهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف نذكر اهمها فيما يلي:

✓ تتجلى أهمية هذا الموضوع في التعرف على واقع اعمال الذكاء الاستراتيجي في سياق المؤسسات القائمة على

المشاريع، ومدى مساهمتها في تحقيق اداء ريادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المشاريع، وذلك باعتبارها عنصر مهم في تطوير التنمية المحلية بالولاية

✓ الكتابة في موضوع ريادة الاعمال كضرورة قائمة من جهة، ومن جهة أخرى يمكن أن يكون الاختلاف في عرض المادة العلمية أساس الفائدة المرجوة.

✓ البحث في موضوع الذكاء الاستراتيجي و مدى تأثيره على الاداء الريادي للمؤسسات .

✓ تقديم بعض الاقتراحات في ضوء نتائج الدراسة.

انموذج الدراسة:

يمثل الانموذج تصويراً مسيراً يوضح مجموعة من المتغيرات ذات العلاقة، ولأغراض هذا البحث تم إعداد مخطط اختباري يعطي تصوراً أولياً عن مجموعة من علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث، والتي قد تكون في صورة كمية أو نوعية، ويفترض المخطط وجود تأثير بين الذكاء الاستراتيجي على الاداء الريادي .



المصدر: من اعداد الباحثة

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الموضوع والأهداف التي يسعى الباحثين إلى تحقيقها من خلال الدراسة، فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي نحاول من خلاله وصف الذكاء الاستراتيجي وأثره على الأداء الريادي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، حيث يهدف هذا المنهج في الواقع إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا وكما من أجل الوصول الى نتائج، كما قسم البحث الى شقين اساسيين، اذ تناول الشق الأول عرض المنهجية المتبعة و كذا الجانب النظري من الدراسة ، اما الشق الثاني فقد تناول الجانب العملي من الدراسة اضافة الى عرض النتائج المتوصل اليها و الاستنتاجات والتوصيات.

بعض الدراسات السابقة:

1.العابدي، علي رازق جواد، هاشم مهدي هاشم الموسوي، 2014 " تشخيص مؤشرات الذكاء الاستراتيجي لضمان السيادة الاستراتيجية من خلال خفة الحركة الاستراتيجية" تناول هذا البحث تشخيص مؤشرات الذكاء الاستراتيجي لضمان السيادة الاستراتيجية من خلال خفة الحركة الاستراتيجية في شركة كورك للاتصالات المتنقلة في العراق. و صيغ نموذج يتكون من ثلاثة متغيرات رئيسة: الذكاء الاستراتيجي، والحركة الاستراتيجية، والسيادة الاستراتيجية. وقد أظهرت النتائج صحة أغلب فرضيات البحث وبالأعتماد عليها صيغ عدد من الاستنتاجات التي توصي بضرورة اعتماد إدارة الشركة المبحوثة على مؤشرات الذكاء الاستراتيجي (الاستشراف، التفكير النظمي، الدافعية، الحدس) وخفة حركة مواردها بما يضمن تحقيق السيادة الاستراتيجية، تشابهت الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة جانب من الموضوع المتمثل في الذكاء الاستراتيجي(المتغير المستقل) و استخدام الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

2. قاسم، سعاد ، 2010 " أثر الذكاء الاستراتيجي في عملية اتخاذ القرارات. درست الباحثة أثر الذكاء الاستراتيجي في عملية اتخاذ القرارات لمديرين بمكتب غزة الإقليمي التابع للأمم المتحدة". اعتمدت الدراسة على الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة أربعاً وتسعين مديراً. توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الذكاء الاستراتيجي وعملية اتخاذ القرارات للمديرين .ومن أهم التوصيات التي قدمتها الباحثة زيادة الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي، وتعميق استعماله في التحليل البيئي للمنظمات، تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التعرف على نقاط التشابه والاختلاف بين المفاهيم.

3.Ali ،A. ،2016 ،Aspects of Strategic Intelligence and its Role in Achieving Organizational Agility: An Empirical Investigation.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد الذكاء الإستراتيجي ودورها في رشاقة المنظمة في قطاع التعدين والاستخراج في الأردن. واستخدمت الدراسة الاستبانة في مجتمع مؤلف من (15) شركة تضمنت (8377) فرداً، وتم استقصاء (337) فرداً. وقد وجدت الدراسة آثاراً واضحاً لأبعاد الذكاء الإستراتيجي وكان الأثر الأبرز للإبداع. وقدمت الدراسة مجموعة توصيات كان أهمها أن المديرين يجب أن يتفهموا بشكل جيد أبعاد الذكاء الاستراتيجي وتقييمها واستثمارها في الرشاقة والمرونة التنظيمية.

4. ملحق ماجد حميد، صديق بلل ابراهيم 2019 "العلاقة بين الذكاء التنافسي والأداء الريادي بتوسيط اليقظة الاستراتيجية دراسة ميدانية لعينة من الكليات الاهلية في العراق" يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الذكاء التنافسي والأداء الريادي بتوسيط اليقظة الاستراتيجية لعينة من الكليات الاهلية في بغداد، فقد استهدفت عينة الدراسة (10) من الكليات العراقية الاهلية، شكّلت بمجموعها (133) عضواً من اعضاء مجلس الكلية في الكليات المبحوثة، وقد تم جمع بيانات البحث باستخدام استمارة الاستبانة اداة رئيسة للبحث. وظهرت النتائج بوجود علاقات الارتباط والتأثير للذكاء التنافسي واليقظة الاستراتيجية في الأداء الريادي وكذلك بوجود دور لليقظة الاستراتيجية كمتغير وسيط بين الذكاء التنافسي الأداء الريادي، حيث ساهمت الدراسة في تحقيق اضافة معرفية فيما يتعلق بمتغير الذكاء الاستراتيجي و الاداء الريادي.

✓ 5. الدراسة الحالية: من خلال الدراسة الحالية نحاول معرفة اثر الذكاء الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على الاداء الريادي (كمتغير تابع) حيث اسقطت الدراسة على عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية تندوف باعتبارها عاملاً أساسياً في تطوير التنمية المحلية للولاية.

1. تقديم متغيرات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضية الدراسة، حري بنا التعرف بدقة على متغيراتها الأساسية و المتمثلة في الذكاء الاستراتيجي كمتغير مستقل و الأداء الريادي كمتغير تابع .

1.1. الذكاء الاستراتيجي (Strategic intelligence)

وفي ميدان علم الإدارة نجد أن هناك العديد من إسهامات الباحثين التي أغنت المضمار العلمي للذكاء الاستراتيجي نذكر منها: صالح وآخرون :2010 ذكاء يؤسم به قادة المنظمات ممن يتمتعون بالرؤية المستقبلية (الاستشراف- تفكير النظم، الشراكة، القدرة على تحفيز العاملين، الحدس، الإبداع)، ويرتكزون إلى نظام معلوماتي يتيح لهم استقصاء المعلومات ومعالجتها، ليتسنى لهم توظيف المادة الفكرية الناتجة في صناعة قرارات فاعلة (أحمد علي صالح، 2010، صفحة 142) .
تعريف أبو الغنم :2016 قدرة المديرين على توظيف معارفهم، مهاراتهم وخبراتهم بشكل ذكي لتطوير سياسات و استراتيجيات ملائمة وتنفيذها لمواجهة التأثيرات البيئية المستقبلية لمنظمتهم، ويتمثل بالاستشراف، الرؤية، التفكير النظمي، الشراكة و الحدس (أبو الغنم، 2016، صفحة 149).

كما عرف : "بأنه يساعد الفرد على التفكير المنطقي والعمل على نحو هادف والتكيف مع البيئة التي تتصف بالحركة والتغير" (النعمي، 2000، صفحة 7) ,

ويعرف الذكاء الاستراتيجي "بأنه العملية او أداة لجمع المعلومات التي تحدد صناع القرار بالمعرفة التي تدعمهم في صنعهم لتلك القرارات وتمكنهم من الاستجابة للبيئة التي فيها المؤسسة، ثم تحليل المعلومات لتعجيل قدراتهم في التنبؤ والتخطيط المستقبلي

والتكيف مع التغييرات البيئية، وذلك في إطار تسلسلي متعاقب يهدف الى المسار الفكري ازاء ما يحدث الان وما سيحدث مستقبلاً (العزاوي، 2008، صفحة 140)

ومما سبق فإن الذكاء الاستراتيجي يحقق التميز من خلال توفير المقدرة على وضع الحلول الاستراتيجية لمشكلات العمل المعقدة وتصميم عملية منهجية ومستمرة تساعد في ادراك وفهم المعلومات من قبل صناع القرار ، وذلك من خلال استخدام ابعاد الذكاء الاستراتيجي المتمثلة في التبصر، الحدس (الاستشراف)، الرؤية الاستراتيجية، التفكير النظم، الشراكة و الدافعية.

❖ ابعاد الذكاء الاستراتيجي المعتمدة في الدراسة:

✓ **الاستشراف (الرؤية المستقبلية) Foresight (future vision)** : تبصر مدير المؤسسة و اعوانه لعواقب الامور و رؤية الاتجاهات المستقبلية و ذلك بتجنبها و تأثير فيها و السيطرة عليها.

✓ **تفكير النظم Systems thinking** : النظر للمؤسسة على انها نظام متكامل يتكون من اجزاء تتفاعل فيما بينها .

✓ **الدافعية (تحفيز) Motivation** : القدرة على تحفيز العاملين و دفعهم لتبني وجهة نظر ملائمة بإنجاز العمل المكلف بهم بشكل متقن وذلك من خلال توفير أسباب المساعدة للناس لتحقيق الرؤية، وتحديد العلاقات المحفزة، والمسؤوليات، المكافآت، وتقديرا للمساهمات المعلنة من قبل المؤسسة.

✓ **الحدس Intuition**: يتمثل الحدس في إدراك عقلي سريع لظروف القرار وبالاعتماد على الخبرات المتراكمة بدون العودة إلى التفكير المحسوس، إن الحدس من أبرز مقومات القيادة ويقع على عاتقهم تكهن وتوقع المشكلات قبل حدوثها.

2.1. الأداء الريادي: (Entrepreneurial performance)

على الرغم من عدم وجود تعريف دقيق للأداء الريادي الا ان التعريف الاكثر قبولاً لدى المؤلفين هو ان الأداء (Timmons J.A., 1994) الريادي يعني عملية خلق او اغتنام الفرصة ومتابعة ذلك بغض النظر عن الموارد الحالية. كما يعرف الاداء الريادي نتاج توظيف المؤسسة لمواردها المختلفة في مجمل انشطتها بما يضمن لها افضل نتيجة لتحقيق اهدافها، والتي غالبا ما تتسم بالتجديد و الابتكار على نحو يحقق لها الريادة وبعبارة اخرى ان الاداء الذي لا تقف منافع التفوق في انجازه عند مجرد تحقيق المؤسسة لاهدافها المخططة بل يتعدى ذلك وصولا الى الابداع في انجاز هذه الاهداف على نحو يجعل المؤسسة رائدة في مجالها (عبد الستار محمد علي العدواني، 2012).

ويشير Drucker الى الاداء الريادي بأنه عبارة عن عمل مليء بالمخاطر وذلك لان القلة القليلة من رجال الاعمال يعرفون ما يفعلونه، وازافة الى ان الاداء الريادي ممارسة تتميز بالتخطيط واتخاذ القرارات والاجراءات ويبدأ الاداء الريادي بإنشاء المؤسسات الجديدة التي من الممكن ان تصبح مكتفية ذاتياً او لا تصبح كذلك وقد لا تحصل ابدأ على اي ارادات كبيرة.

ومما سبق يمكن تعريف الاداء الريادي أنه احد اهم الاستراتيجيات التي تدفع الاعمال نحو التوجه لتحقيق رغبات وحاجات الزبائن، كذلك الوصول بهذه المؤسسات الى التميز و الريادة وذلك من خلال توظيف عملية الابداع في انتهاز الطرق الجديدة و الاستباقية في تلبية حاجات الزبائن مع المخاطرة لاغتنام الفرص .

❖ ابعاد الاداء الريادي المعتمدة في الدراسة:

✓ **الاستباقية Preemptive** : وهي جهود المؤسسة في التعرف على احتياجات الزبائن المستقبلية وتحويلها إلى فرص جديدة والاستجابة لها قبل غيرها من المؤسسات .

✓ **الابداعية Creative**: وهي عملية تطوير وتوظيف الأفكار والسلوكيات الجديدة في المؤسسة لتقديم منتجات أو خدمات جديدة أو طرق إنتاج وأسواق جديد أو هيكل تنظيمي أو نظام إداري جديد أو تقنية جديدة ، فضلاً عن تحسين العمليات الحالي.

✓ **The risk المخاطرة** : وهي ميل المؤسسة لممارسة الأنشطة الجريئة التي تتسم بدرجة عالية من الغموض بهدف الاستحواذ على الفرص والحصول على عوائد عالية.

2. الجانب التطبيقي للدراسة:

يتناول هذا الجزء العناصر المتعلقة بالدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية تندوف_الجزائر عن طريق توزيع استبيان خاص بمتغيرات الدراسة، لمعرفة أثر الذكاء الاستراتيجي على الأداء الريادي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تحليل النتائج المتحصل عليها.

1.2. مجتمع و عينة الدراسة:

لمعرفة اثر الذكاء الاستراتيجي على الأداء الريادي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قمنا بتوزيع استمارة استبيان على عينة تتكون من 60 مؤسسة من اصل 105 مؤسسة صغيرة و متوسطة بتندوف تم استرجاع 56 استبيان فهي عينة قصدية ، حيث تم الاعتماد على سلم ليكارت الخماسي في الإجابة وتمت معالجة البيانات باستعمال برنامج spss النسخة 25، و برنامج Smart PLS النسخة الثالثة :

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

المصدر: من اعداد الباحثة

2.2. العوامل الشخصية:

توزيع افراد العينة حسب نوع نشاط المؤسسة:

نوع النشاط	عدد المؤسسات	النسبة المئوية
خدمي	32	57.14%
تجاري	14	25%
صناعي	11	19.64%
المجموع	56	100%

المصدر برنامج spss.v25

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ توزيع العينة بحسب النشاط الممارس من طرف المؤسسة حيث كانت أعلى نسبة للقطاع الخدمي بنسبة 57.14% يليها القطاع التجاري بنسبة 25% ثم القطاع الصناعي بنسبة 19.64% .

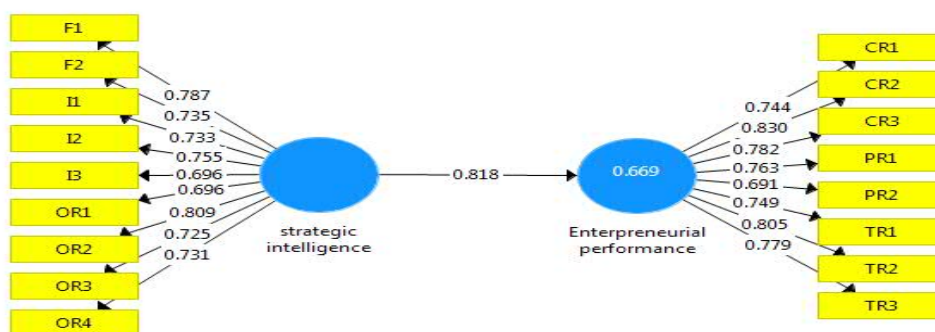
3.2. دراسة صدق وثبات الاستمارة: لمعرفة صدق وثبات الاستمارة اعتمدنا على معامل ألفا كرونباخ فوجدناه يساوي 0.89 بالنسبة الى محور الذكاء الاستراتيجي وهذا ما يعني أن معامل الثبات جيد، اما بالنسبة لمحور الاداء الريادي فكانت النسبة 0.90، ولمعرفة صدق الاستمارة قمنا

بإدخال الجذر التربيعي على معامل ألفا كرونباخ فكانت النتائج موضح في الجدول ادناه:

معامل ألفا كرونباخ	الجذر التربيعي على معامل ألفا كرونباخ
0.893	0.944
0.901	0.949

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Smart PLS

4.2. تقييم النموذج:



المصدر: برنامج Smart PLS

5.2. معايير جودة النموذج: (Assessment of measurement Model) :

يتم تحديد جودة النموذج في برنامج Smart PLS من خلال تقارب وتوافق عناصره وذلك من خلال جزئين الاول (Convergent Validity) والجزء الثاني يتمثل في (discriminate Validity).

❖ نتائج صحة التقارب (Convergent Validity):

المحور	الاسئلة	Loadings	AVE	CR
الذكاء الاستراتيجي	F1	0.787	0.550	0.917
	F2	0.735		
	I1	0.733		
	I2	0.755		
	I3	0.696		
	OR1	0.696		
	OR2	0.809		
	OR3	0.725		
	OR4	0.731		
الاداء الريادي	CR1	0.744	0.591	0.920
	CR2	0.830		
	CR3	0.782		
	PR1	0.763		
	PR2	0.691		
	TR1	0.749		
	TR2	0.805		
	TR3	0.779		

المصدر: برنامج Smart PLS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم معاملات الموثوقية لفقرات للاستمارة مقبولة حيث تفوق 0.7 كما نلاحظ ان متوسط التباين المفسر (AVE) معنوي فشرط معنويته هو أن يزيد عن 0.5 وهذا ما نلاحظه في المحاورين (الذكاء الاستراتيجي، والاداء الريادي)، بالإضافة إلى أن قيمة الموثوقية المركبة (CR) للمحاورين أكبر من 0.7 وأقل من 0.95 ما يعبر عن معنويتها.

❖ نتائج صحة التمايز (discriminate Validity):

❖ 1_ معيار (Fornell-Larcker Criterion) :

الذكاء الاستراتيجي	الاداء الريادي
	0.769
0.818	0.742

المصدر: برنامج Smart PLS

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الجذر التربيعي لمتوسط التباين المفسر (AVE) والذي يمثل القيم التي تربط كل متغير كامن بنفسه وهي 0.818 لمحور الذكاء الاستراتيجي أكبر من قيمة ارتباطه مع محور الأداء الريادي الذي قيمته 0.742 ، اما بالنسبة لمحور الاداء الريادي فكانت نسبة ارتباطه مع نفسه اكبر من ارتباطه مع محور الذكاء الاستراتيجي وبالتالي جودة النموذج.

❖ 2_ معاملات الموثوقية (Cross Loadings)

الاداء الريادي	الذكاء الاستراتيجي	المحور / الاسئلة
0.676	0.787	F1
0.614	0.735	F2
0.651	0.733	I1
0.631	0.752	I2
0.581	0.696	I3
0.540	0.696	OR1
0.673	0.809	OR2
0.545	0.725	OR3
0.514	0.731	OR4
0.744	0.601	CR1
0.830	0.720	CR2
0.782	0.667	CR3
0.763	0.543	PR1
0.691	0.520	PR2
0.749	0.608	TR1
0.805	0.693	TR2
0.779	0.642	TR3

المصدر: برنامج Smart PLS

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الموثوقية للفقرات المتعلقة بمحور الذكاء الاستراتيجي قيمته أكبر في هذا المحور مقارنة مع محور الأداء الريادي ، وكذلك بنسبة لقيمة معاملات الموثوقية للفقرات المتعلقة بمحور الأداء الريادي فهي أكبر في المحور المتعلق بها مقارنة بقيمتها في المحور وهذا يدل على جودة النموذج.

3. تقييم النموذج البنائي (Assessment of Structural Model):

1.3 معاملات المسار لفرضيات النموذج (Path Coefficient):

فرضيات النموذج	العلاقة	Std Bta الاثار	Std Erreur الانحراف المعياري	قيمة T ستيوذنت	قيمة P الاحتمالية	النتيجة
H1	الذكاء الاستراتيجي $\Rightarrow$ الاداء الريادي	0.818	0.034	24.749	0.000	معنوية

المصدر: برنامج Smart PLS .

✓ من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفرضية صحيحة لأن قيمة p أقل من 0.05 أي أن الذكاء الاستراتيجي يؤثر على الاداء الريادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بكافة ابعاده ومكوناته (لاستشراف الرؤية المستقبلية ، تفكير النظم ، الخدس) وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة.

2.3. معامل التحديد (Coefficient of determination):

المحاور	R ²	النتيجة
الاداء الريادي	0.678	جيدة

المصدر: برنامج Smart PLS

من خلال الجدول نلاحظ أن قدرة المتغير المستقل الذكاء الاستراتيجي في تفسير المتغير التابع الاداء الريادي بقيمة 67.8% وهي جيدة حسب (Chin 1998) .

3.3. حجم التأثير (Effect Siz F2):

المحاور	F2	
	الاداء الريادي	النتيجة
الذكاء الاستراتيجي	0.408	قوية

المصدر: برنامج Smart PLS

نلاحظ من خلال الجدول أن قدرة المتغير الكامن المستقل المتمثل في الذكاء الاستراتيجي في تفسير المتغير الكامن التابع المتمثل في الاداء الريادي تقدر بنسبة 40.8% يعتبر تفسير قوي لأنه أكبر من 35% .

4.3. قدرة النموذج على التنبؤ (Predictive Relevance Q2):

المحاور	Q ²	النتيجة
الاداء الريادي	0.385	مقبول

المصدر: برنامج Smart PLS

من خلال الجدول نلاحظ أن قدرة المتغير المستقل (الذكاء الاستراتيجي) في التنبؤ بالمتغير التابع (الاداء الريادي) المقدرة ب 0.385 مقبول لأنها أكبر من 0%

5.3_ قدرة ملائمة النموذج (Goodness of Fit):

تحتسب هذه القيمة بالعلاقة التالية:

$$\sqrt{R^2 * AVE}$$

$$\sqrt{0.678 \times 0.570} = 0.21$$

نلاحظ من خلال المعادلة أن قيمة GoF تقدر ب 0.621 أي أن النموذج ملائم جدا للدراسة لأن القيمة تفوق 0.35 .

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية معرفة اثر الذكاء الاستراتيجي على الاداء الريادي فبعد أن قمنا بدراسة إستبائية تحليلية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية " تندوف" الواقعة في جنوب الغرب الجزائري، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التالية:

- ✓ وجد ان الذكاء الاستراتيجي بكافة ابعاده ومكوناته (لاستشراف الرؤية المستقبلية ،تفكير النظم ،الحدس) يؤثر بشكل فعال في الاداء الريادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- ✓ يعزز الذكاء الاستراتيجي الاداء الريادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،وذلك من خلال الرؤية المستقبلية لرواد الاعمال واصحاب المؤسسات الصغيرة و المشاريع الناشئة وادراج تفكير النظم لرؤية المؤسسة كنظام يتكون من اجزاء تتفاعل فيما بينها.
- ✓ عكست نتائج تحليل المسار بوجود تأثير للمتغير المستقل المتمثل في الذكاء الاستراتيجي على المتغير التابع المتمثل في الاداء الريادي وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة .
- ✓ في الأخير يمكننا القول ان النتائج المتوصل اليها من خلال دراستنا قد أكدت على أهمية الذكاء الاستراتيجي و تأثيره على الاداء الريادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وذلك باعتبارها عاملا أساسيا في تطوير التنمية المحلية للولاية وهذا ما ينعكس ايجابا على الاقتصاد الوطني.

✓ التوصيات:

- على ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي توصلنا إليها، يمكننا استخلاص مجموعة من التوصيات:
- ✓ ينبغي على المؤسسات محل الدراسة أن تعتمد على الذكاء الاستراتيجي و ذلك من خلال اعمال ابعاده (الاستشراف، الرؤية المستقبلية، التفكير النظمي....) في تحقيق اهدافها.
- ✓ يعتبر الابداع و الابتكار والمخاطرة لاقتناص الفرص مصدر التميز و السبيل الوحيد لتحقيق الاداء الريادي.
- ✓ لا بد للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الاعتماد على الذكاء الاستراتيجي لما له من قوة التأثير لتحقيق اداء ريادي متميز .

الهوامش والمراجع:

- Timmons J.A., (1994). "New Venture Creation: Entrepreneurship for the 21st Century". Irwin Press, Burr Ridge :Fourth edition.
- أنمار عبد الرزاق محمد عبد الستار محمد علي العدواني. (2012). حاضنات الاعمال: مدخل المنظمات لتحول نحو الاداء الريادي دراسة لآراء عدد من العاملين في منظمات هيئة التعليم التقني بالموصل. مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية، 18 (69).
- بشري هاشم و محمد العزاوي. (2008). اثر العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي وقرارات عمليات الخدمة في النجاح الاستراتيجي، دراسة اختبارية تحليلية لآراء عينة من رؤساء وأعضاء مجالس عدد من كليات جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه. كلية الادارة والاقتصاد: جامعة بغداد. بغداد العراق.
- خالد محمد عبد العزيز أبو الغنم. (جوان، 2016). "أثر الذكاء الإستراتيجي في فاعلية صنع القرارات في شركات التأمين السعودية العاملة بمدينة جدة- دراسة ميدانية". مجلة جامعة الفللس المفتوحة للابحاث و الدراسات الادارية و الاقتصادية، المجلد الثاني (العدد 5)، 149.
- صلاح عبد القادر النعيمي. (2000). التكيف الاستراتيجي الهيكلي لأبعاد البيئة- دراسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اطروحة دكتوراه غير منشورة. العراق: كلية الادارة والاقتصاد.
- واخرون أحمد علي صالح. (2010). "الإدارة بالذكاءات منهج التميز الاستراتيجي والاجتماعي للمنظمات". الاردن: دار وائل للنشر.

الملاحق:

Path Coefficients

Mean, STDEV, T-Values, P-Val...		Confidence Intervals		Confidence Intervals Bias Cor...		Samples		Export to clipboard:		CSV		R	
		Original Sampl...		Sample Mean (...)		Standard Error ...		T Statistics (O...		P Values			
strategic intelligence -> Entrepreneurial performance		0.818		0.823		0.034		24.050		0.000			

اخي الكريم اختي الكريمة.....

نضع بين ايديكم هذا الاستبيان، آمليين أن تمنحونا جزءاً من وقتكم الثمين، ونشكر لكم بداية حسن التعاون وكلنا ثقة بدقة الاجابة و موضوعيتها حول العبارات الواردة فيها، الهدف من وضع الاستبيان هو اعداد مقال لدراسة ميدانية بعنوان "الدور الوسيط لرأس المال البشري في العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي و تحقيق الأداء الريادي " ونحيطكم علماً بأن المعلومات الواردة ستحاط بالسرية التامة وهي لغرض البحث العلمي فقط، وسوف يتم تحويل الاجابات الى مؤشرات رقمية تستخدم في التحليل.

كلنا أمل باهتمامكم بهذه

تقبلوا فائق الاحترام و التقدير.

الجزء الاول: البيانات الشخصية:

سنوات الخدمة :

من 1 سنة الى 2 من 3 الى 5 من 5 الى 10 اكثر من 10

نوع نشاط المؤسسة:

خدمي تجاري صناعي

الجزء الثاني:البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة: نرجو تأشير خيار من الخيارات المتاحة وذلك بوضع علامة √ في الخيار المناسب:

رقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
اولا:الذكاء الاستراتيجي:						
1.الاستشراف الرؤية المستقبلية : تبصر مدير المؤسسة و اعوانه لعواقب الامور و رؤية الاتجاهات المستقبلية و ذلك بتجنبها و تأثير فيها و السيطرة عليها.						
01	تستقرئ المؤسسة المستقبل وذلك لتطوير استراتيجيتها على الامد البعيد					
02	نتابع حدوث التغيرات في البيئة الخارجية ثم نعيد التفكير في انعكاساتها على اداء الريادي للمؤسسة .					
03	الاستشراف يمكننا من مواجهة التعقيدات و تغيرات المستقبلية التي تؤثر على الاداء الريادي للمؤسسة.					
04	نمتلك رؤية ذات ابعاد شمولية نحدد من خلالها اتجاه اعمال المؤسسة.					
05	نمتلك القدرة على تحويل الرؤية الى واقع يمكن تطبيقه ضمن رسالة المؤسسة و اهدافها					
2.تفكير النظم: النظر للمؤسسة على انها نظام متكامل يتكون من اجزاء تتفاعل فيما بينها .						
06	اتصور المؤسسة في صورة نظام مترابط و متناسق الاجزاء.					
07	نعمد الى دراسة الافكار مجتمعة بدلا من دراستها فرادى لئلمس قيمتها في الامد البعيد.					
08	نحلل المشكلة بالنظر الى اسبابها مجتمعة بدلا من فصلها عن بعضها.					
09	تقوم المؤسسة بالنظر إلى العناصر المكونة لأي مشكلة كرمزة واحدة بدلا من تحليلها كأجزاء منفصلة.					
10	تمتلك إدارة المؤسسة القدرة على النظر للمشكلات من زوايا مختلفة.					
11	حل مشكلة ما يتم التنسيق بين رؤساء المصالح بغرض تكامل الرؤى الابداع الحل الانسب					
3.الدافعية (تحفيز): القدرة على تحفيز العاملين و دفعهم لتبني وجهة نظر ملائمة بإنجاز العمل المكلف بهم بشكل متقن وذلك من خلال توفير أسباب المساعدة للناس لتحقيق الرؤية، وتحديد العلاقات المحفزة، والمسؤوليات، المكافآت، وتقديرا للمساهمات المعلنة من قبل المؤسسة.						
12	تمتلك إدارة المؤسسة القدرة على دفع العاملين لتنفيذ رؤيتها وتصوراتها الاستراتيجية.					
13	تمتلك إدارة المؤسسة نظام جيد للحوافز يعمل على تحسين الأداء					
14	تعمل إدارة المؤسسة على إثارة التنافس بين العاملين لتقديم المزيد من الإنجازات.					
15	تحت إدارة المؤسسة العاملين على المشاركة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.					
16	تخفف إدارة المؤسسة من الحالة النفسية الناجمة عن الفشل في الإنجاز.					
4.الحدس: يتمثل الحدس في إدراك عقلي سريع لظروف القرار وبالا اعتماد على الخبرات المتراكمة بدون العودة إلى التفكير المحسوس،إن الحدس من أبرز						

مقومات القيادة ويقع على عاتقهم تكهن وتوقع المشكلات قبل حدوثها.					
17	تعتمد المؤسسة في صناعة القرارات على الخبرات المتراكمة إلى جانب التحليل الدقيق للمعلومات المتاحة.				
18	تتوفر لدى المؤسسة القدرة على توقع مشكلات العمل قبل حدوثها.				
19	تتقبل إدارة المؤسسة الأفكار والمقترحات الجديدة والمبتكرة حتى لو تعارضت مع الأفكار السائدة في المؤسسة.				
20	تسعى المؤسسة إلى تدريب وصقل مهارت العاملين وطرق تفكيرهم على الحداث والاكتشاف.				
21	تمتلك المؤسسة القدرة على الاستجابة السريعة للحالات الطارئة.				
ثالثا. الاداء الريادي					
موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	
اولا. الاستباقية: وهي جهود المؤسسة في التعرف على احتياجات الزبائن المستقبلية وتحويلها إلى فرص جديدة والاستجابة لها قبل غيرها من المؤسسات.					
22	تحرص المؤسسة على متابعة التغيرات التي تحصل في البيئة الخارجية لتجنب المفاجئات				
23	تسعى المؤسسة الى اخذ زمام المبادرة في مجال استحداث منتجات جديدة و مختلفة من خلال الحصول على المعرفة قبل غيرها				
24	تحرص المؤسسة على اكتشاف طرق جديدة لإنجاز الاعمال (الطرق المستحدثة التي تعتمد على تكنولوجيا)				
25	تستطيع المؤسسة تلبية حاجات و رغبات الزبائن و اصحاب المصالح بما يفوق توقعهم				
ثانيا. الابداعية: وهي عملية تطوير وتوظيف الأفكار والسلوكيات الجديدة في المؤسسة لتقديم منتجات أو خدمات جديدة أو طرق إنتاج وأسواق جديد أو هيكل تنظيمي أو نظام إداري جديد أو تقنية جديدة ، فضلاً عن تحسين العمليات الحالي					
26	يتمتع عمال المؤسسة بالقابلية الى تحويل التحديات التي تواجهها المؤسسة إلى فرص للتطوير والتحسين.				
27	تجري المؤسسة تحسينات مستمرة في أنظمتها وإجراءاتها بهدف تحسين خدماتها الانتاجية .				
28	توفر المؤسسة الدعم الكافي لموظفيها لتنفيذ الأفكار الجديدة.				
29	تنظر المؤسسة إلى الابتكار و الابداع على ان هما مصدراً مهم لتحقيق التميز في أعمالها ونشاطاتها المختلفة.				
ثالثا. المخاطرة: وهي ميل المؤسسة لممارسة الأنشطة الجريئة التي تتسم بدرجة عالية من الغموض بهدف الاستحواذ على الفرص و الحصص السوقية للحصول على عوائد عالية.					
30	يحرص الجميع في هذه المؤسسة على تقديم الأفكار الجديدة دون خوف أو تردد.				
31	تحمل المخاطرة بشكل عنصراً جوهرياً في إستراتيجية الكلية للمؤسسة لتحقيق النجاح.				
32	تتقبل المؤسسة المبادرات الجديدة وإن كانت نتائجها غير مضمونة العوائد.				
33	تفضل المؤسسة إجراء تغييرات جوهريّة في برامجها العملية وخططها الاستراتيجية بين الحين و الآخر.				